

الأصول في النحو

والطاءُ والظاءُ والغينُ والقافُ والحاءُ إذا كانَ حرفٌ منها قبلَ الألفِ والألفُ
تليهِ وذلكَ قولُك : قَاعِدٌ وَغَائِبٌ وَخَامِدٌ وَصَاعِدٌ وَطَائِفٌ وَضَامِنٌ وَطَالِمٌ .
قَالَ سيبويه : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَمِيلُ هَذِهِ الْأَلْفُ إِلَّا مَنْ لَا يُوْخَذُ بِلِغَتِهِ وَكَذَلِكَ
إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بَعْدَ أَلْفٍ تَلِيهَا ذَلِكَ قَوْلُكَ : نَاقِدٌ
وَعَاطِشٌ وَعَاصِمٌ وَعَاضِدٌ وَعَاطِلٌ بِاخْلُ وَوَاقِدٌ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ بِحَرْفٍ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : نَافِخٌ وَنَابِغٌ وَنَافِقٌ وَشَاحِطٌ وَعَالِيطٌ وَنَاهِصٌ وَنَاشِطٌ وَكَذَلِكَ إِنْ
كَانَ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ الْأَلْفِ بِحَرْفَيْنِ ذَلِكَ قَوْلُكَ : مَنَاشِيطٌ وَمَعَالِيقٌ وَمَنَافِخٌ
وَمَقَارِيطٌ وَمَوَاعِيطٌ وَمَبَالِغٌ .

وَقَالَ قَوْمٌ : الْمَنَاشِيطُ فَأَمَّا مَا لَوْا حِينَ تَرَاحَتْ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فَإِذَا كَانَ حَرْفٌ مِنْ
هَذِهِ الْحُرُوفِ قَبْلَ الْأَلْفِ بِحَرْفٍ وَكَانَ مَكْسُورًا فَإِنَّهُ لَا يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ لِأَنَّ الْإِنْحِدَارَ
أَخْفٌ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : الضَّعَافُ وَالصَّعَابُ وَالطَّيَّابُ وَالْقَبَابُ وَالْعَقَافُ
وَالْخَبَاثُ وَالْغِلَابُ وَكَذَلِكَ (الطَّاءُ) كَالطَّيَّابِ وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلَى
مَفْتُوحًا لَمْ يَجْزِ الْإِمَالَةُ وَإِذَا كَانَ أَوَّلُ الْحَرْفِ مَكْسُورًا وَبَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالْأَلْفِ
حَرْفَانِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ .

وَالسَّاكِنُ أَحَدُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَإِنَّ الْإِمَالَةَ تَدْخُلُ الْأَلْفَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : نَاقَةٌ
مَقْلَاتٌ وَالْمَصْبَاحُ وَالْمِطْعَانُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَبَعْضُ مَنْ يَقُولُ :
قَفَافٌ وَيَمِيلُ يَنْصَبُ الْأَلْفَ فِي (مَصْبَاحٍ) وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الْمُسْتَعْلَى جَاءَ سَاكِنًا غَيْرَ
مَكْسُورٍ وَبَعْدَهُ الْفَتْحُ فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مُتَحَرِّكًا مَفْتُوحًا وَتَقُولُ :